

IMUN 22



الجمعية العربية +

النزاع على استقلال الصحراء الغربية

نائب الرئيس
يوسف فاخوري

رئيس
عبدالكريم الهويج

موجز

تصنف قضية الصحراء الغربية على أنها من أقدم النزاعات الأفريقية التي خلفها الاستعمار ومازالت تستنزف الموارد والمستعصية على الحلول التوافقية. وفيما يلي نقدم خلاصة لمسار قضية الصحراء تاريخيا وعسكريا وسياسيا.

تتصف منطقة الصحراء الغربية بأنها ذات بنية سكانية عشائرية مختلطة بين العرب والأمازيغ، وبالرغم من الهجرات البشرية المتعاقبة على المنطقة لم يتمكن أي طرف من إقامة سلطة مركزية على هذه الصحراء، التي ظلت تستوطنها قبائل بدوية كانت تقوم بعقد اتفاقيات تتعدد بتعدد الجهات والزعامات والأطراف دعما لهذه السلطة أو مهادنة لتلك في دول الجوار.

وفضلا عما أتاحتها هذه المنطقة من إمكانيات للتبادل التجاري (مثلت تجارة القوافل والتجارة الأطلسية على الشواطئ الصحراوية أوج قوته) فقد كانت مصدرا للمفاجآت السياسية وملاذا للخارجين على النظم ممن وجدوا فيها مأمنا من مطاردة الأعداء، وأقفا لتحقيق الأحلام بما تتيحه من مخزون بشري يتمتع أفرادها بما عهد عن البدو من شجاعة وقوة بأس.

وتعد انتفاضة "الزلمة" سنة 1970 في مدينة العيون عاصمة الإقليم ضد "أسبنة" الصحراء الأبلغ في التعبير عن هذا الوعي الجديد. وكانت هذه الانتفاضة -التي رفع المشاركون فيها الشعارات المطالبة بالاستقلال، والتي انتهت بقتل واعتقال العديد من الصحراويين- إيذانا ببداية مرحلة جديدة من الكفاح ضد المستعمر الإسباني.

وفي 10 مايو/أيار 1973 تأسست "الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب" (البوليساريو) لتبدأ العمل العسكري بعد عشرة أيام من تأسيسها، مما دفع الإسبان إلى الإعلان في السنة الموالية عن عزمهم تنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء خلال الأشهر الستة الأولى من سنة 1975.

وبالنسبة لبوليساريو فإن الصحراء ليست "أرضا بلا مالك" كما كانت تزعم إسبانيا أيام الاحتلال، بل إن الصحراويين شعب له هويته الخاصة وإرادته التي يجب احترامها. والصحراويون الذين أخرجوا الإسبان بقوة السلاح قادرون على مواصلة الكفاح المسلح ضد أي طرف يحتل أرضهم أو أطراف تقسمها حتى التحرير وإقامة الدولة المستقلة.

وهكذا أعلنت بوليساريو يوم 26 فبراير/شباط 1976 تأسيس "الجمهورية العربية الصحراوية الشعبية الديمقراطية" التي ظل مقرها قائما في تيندوف جنوبي الجزائر، ولم تلق اعترافا من الأمم المتحدة لكنها نالت اعتراف بعض الدول الأفريقية، كما شكلت في مارس/آذار الموالي أول حكومة صحراوية.

أسئلة عليك البحث عنها

- من له الأحقية المطلقة في إقامة دولته بنظامها على أرض الصحراء الغربية من بين الأطراف المتنازعة؟
- هل الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء محقة في اشتباكها المسلح مع الجيش المغربي؟
- لماذا احتضنت الجزائر الجمهورية الصحراوية وكانت أول دولة تعترف بها؟
- هل اندلاع الحرب مجدداً خطوة يجب منعها؟ وكيف سيكون ذلك؟

قائمة المصادر والمراجع

[قضية الصحراء الغربية | قضايا وازمات | الجزيرة نت \(aljazeera.net\)](http://aljazeera.net)

<https://youtu.be/sDBo6049y34>

<https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9-%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85-%D9%85%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D8%AF/a-57595391>

https://www.marefa.org/%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9